



د. عبد الحكيم الزبيدي

الفرح، ويرمي هذا الحزن وهذا الألم:

تعالني في ربي الأحلام  
نغرق كل مأساة  
ونطلق روحنا طيراً  
يخلق في السموات  
بعيداً عن عيون الخلق  
لا دان ولا آت  
نعيد ليالي الماضي  
بأفراح وبسمات

ويعود ليتغنى الشاعر بالآباء والأجداد  
الذين ورثوا المجد والعزة والكرامة، وزرعوه  
في نفوس أبنائهم، ينشرون العدل والعلم،  
وقد ساد الأمن والحب والعدل والازدهار.

(أيها السائل عن أخلاق آبائي/  
وأجدادي/ ترفق/ أنت لا تعرف/ كيف  
الخير فيهم/ يتدفق/ أنت لا تدري/ بأن  
النور من كئيبانهم/ للكون/ أشرق).

وتهيم به مشاعر الاغتراب والفقء،  
ليعود ويقف على أطلال دار من رحلوا، وقد  
أخذهم الموت، فلم يبق غير الحجارة، وغاب  
نورهم والبهجة عن المنزل، وصار مأوى  
للحزن والكآبة، بعد أن كان مرتعاً للفرح:

يا عين صبي من دموعك واذرفي  
بكي صديق العمر والخل الوفي

بكي (أبا حمد) الحبيب ومثله  
يُبكي عليه بحسرة وتلهف

وتسافر به الأمنيات وتبعده عن  
يحب، فيسافر لكن هذا السفر قد حرمه من  
يحب وتجرع فيه علقم الاغتراب والبعد  
والحرمان، فعاد لبثها أشواقه، لكن شاءت  
الأقدار غير ما شاء وصارت من أهل  
المقابر.

## عبد الحكيم الزبيدي

### قدّم حالة النفي لنص تأملي

أرض العدل والعز، وقد تدفق فيها نبع  
المحبة والعطاء والكرم والتسامح:  
هذي بلاد العلاء أرض الإمارات  
أرض الهنا والأمانى والمسرات  
أرض تلاقت على أرجائها أمم  
شتى اللغات تلاقت والديانات  
تعيش فيها بعز وهي آمنة  
يرفرق العدل في كل المساحات  
كأنها جنة في الأرض وارفة  
بدأت على الكون في أثواب زينات  
يتغنى الشاعر بعبقرية الأديب العربي  
الكبير على أحمد باكثير، ابن اليمن المبدع،  
الذي شكل علامة فارقة في الأدب العربي  
التاريخي، والذي أسهم بأعماله في المسرح  
الشعري والقومي، وفي الأعمال التاريخية  
التي قدمت عبر الدراما السينمائية  
والتلفزيونية:

هذا شعاعك مشرق ومتميز  
يمضي الزمان وظله منشور

يصل العصور إلى العصور كأنما  
يطوى إليه العمر وهو دهور

فإذا به والقرن يفصل بيننا  
حي يؤوب في الحمى ويدور

وعانى الفراق، وقد انظر الحزن في  
قلبه، على صديقه الذي مات في (عمان)

بعيداً عن الأهل والأصحاب، مستذكراً  
خصاله والذكريات التي مرت بهما، والأيام

التي جمعتها، يصبر نفسه على هذا الفراق،  
لكنه لا يستطيع وقد أضناه الفراق:

صبرت ولكن أين في التصبر  
وفي القلب أهات ونار تسعر

أكتم حزناً في الضؤاد وغيره  
على الرضم مني دمعتها يتحور

أبكي دفيناً غاله الموت نائياً  
بأعلى ذرا (عمان) والقطر يمطر

ويستحضر الحلم الذي يسكن دواخله،  
بحاول استمطار الماضي ليعود حيث هذا

الحلم، أو عله يستحضر الحبيبة، وتلك  
الأيام؛ لتغدو واقعاً، وليس مجرد حلم

يدعوها لتأتي، ليطلقا روحيهما، حيث

جاء عنوان  
المجموعة الشعرية  
(مرايا لا تعكس)،  
والصادرة عن دار  
رواشن، للدكتور  
الشاعر عبدالحكيم  
الزبيدي؛ ليقدم حالة  
النفي لنص تأملي،



د. سعاد عريقات

عبر استحضار الذكريات والماضي الحافل  
بالجمال والحب، وقد تغيرت الأحوال، حتى  
المرايا التي كانت تعكس ما حولها، تعطلت  
وتوقفت عن الحياة، وهذا تشبيه رمزي،  
يستدرك الحال التي وصل إليها الشاعر، من  
حزن ولوعة وحنين.

ويستذكر الشاعر مناقب ومآثر الشيخ  
زايد في قصيدته (ذكرى زايد الخير)، يعد  
مناقب الشيخ زايد الذي أسس دولة اتحاد  
الإمارات، على الشموخ والعز؛ لتزدهر  
وتطاول الأقمار والنجوم، تاركاً أبناءه  
يكملون مسيرة البناء، وقد ساروا على درب  
العز والشموخ والإباء:

في وصف (زايد) من مآثر فضله  
تقف الحروف أمامهن حيارى

ويتغنى الشاعر بعشقه للوطن  
(الإمارات) أرض العلاء والمجد والكرامة،

